

(عيش رسول الله ﷺ) فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحقيقة ان هذا الباب والابواب التي بعدها شديدة على الانسان من حيث انها تبين حال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا وهذا يؤكد لنا شيء عظيم وهو ان الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة. والله لو كانت هذه الدنيا تساوي - 00:00:05 شيئاً لجعلها الله تعالى لخيرة خلقه محمد صلى الله عليه وسلم. خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ما ذاق حلاوتها. خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا وما ذاق حلاوتها. بل كان يعيش فيها بمرارة - 00:00:25 ولكنه عليه الصلاة والسلام كان ارض الناس لربه من ربه لانه عليه الصلاة والسلام كان يعيش الله مع الله وفي الله. والا فهذا الامر لا يطيقه اي احد. هذا الباب باب ما جاء في صفة خبز رسول - 00:00:45 صلى الله عليه وسلم. ماذا عسانا ان نقول ونحن نذهب الى الاسواق ونتخير من المخابز الوانا وانواعاً وربما يتجرأ احد الرجال او احد النساء ويقول هذه هذا الخبر ليس له طعم وهذا الخبر ما له - 00:01:05 وهذا الخبر كذا وكذا. يا سبحان الله. ما هذا الذي وصلنا اليه من البطل والاشر؟ امر عجب والله امر عجب اصبح لكر ابن لكر من اولاد الدنيا يأكلون ما لا يطاب من الدنيا ورسول الله - 00:01:25 صلى الله عليه وسلم ما كان يأكل خبزاً نقياً عليه الصلاة والسلام. اورد فيه المصنف رحمه الله عدة حديث الاول حديث عائشة رضي الله عنها قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز الشعير يومين متتاليين - 00:01:45 حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم. انتم ما تعرفون خبز الشعير. خبز الشعير لا يستطيع ان يأكله اصل الا اذا كان مقبلاً على الجوع الشديد مع هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم والبيته - 00:02:05 ما شبعوا من خبز الشعير فضلاً عما سواه من الخبز. يومين متتابعين. يعني اذا شبعوا يوماً جاعوا يوماً ويومين. واذا شبعوا يوماً جاعوا يوماً وثلاثة واربعة وخمس. بل الامر كما سيأتي - 00:02:25 كان يمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى بيته اليوم واليومين والاسبوع والاسبوعين والشهر والشهرين ثلاثة اهله في شهرین ولا يوقد في بيته رسول الله صلى الله عليه وسلم نار. ولا في بيته واحد من بيوتاته - 00:02:45 عليه الصلاة والسلام. اما نحن فنتقلب في الدنيا ومع ذلك نجد انفسنا اقل الناس شكراء. والله واهن يا ربنا كيف سنجاوب على هذه النعم؟ والله ايتها الاخوة اتنا لفي نعم ما يعلم بها الا الله تبارك وتعالى - 00:03:05 يظن الناس ان سعة النعم نعمة هي نعمة لكن مع الشكر. اما مع الكفر فهو الله ليكون ان ذلك نعمة ولتسألن يومئذ عن النعيم. خبز الشعير ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم - 00:03:25 ولما تقول آل محمد صلى الله عليه وسلم يشمل بيوتاته عليه الصلاة والسلام. ويشمل بيوتات الذين حرموا الصدقة مثل آل جعفر وال علي ونحوهم ما شبعوا من خبز الشعير يومين - 00:03:45 متتابعين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم. وورد فيه المصنف حديث ابي امامۃ الباهلي رضي الله عنه واسمه صدي بن عجلان يقول صدي بن عجلان ابو امامۃ الباهلي رضي الله عنه ما كان يفضل عن اهل بيته - 00:04:05 رسول الله صلى الله عليه وسلم خبز الشعير. يعني يأتي الليل ولا يبقى له خبز. ما كان يفضل كيف يفضل وهم لا يبيتون يومين شباء من خبز الشعير. اذا لا يأتي عليهم الليل الا وليس في بيتهم - 00:04:25 هذا معنى هذا الحديث كان لا يأتي عليهم ليل الا وليس في بيتهم خبز الشعير. فضلاً عن غيره من انواع الخبز قال رحمه الله اه اورد

فيه رحمة الله حديثا من طريق شيخه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله - 00:04:45

عليه وسلم يبيت الليالي المتتابعة طاويا هو واهله. لا يجدون عشاء وكان أكثر خبزهم خبز الشعير. النبي صلى الله عليه وسلم والبيته يبيتون طاويا يعني بمعنى جياعا وطوى الرجل بطنه اي ربطة من الجوع - 00:05:05

ينام عليه الصلاة والسلام ولم يأكل شيء ولهذا كان يقول عليه الصلاة والسلام عن الجوع بئس الضجيع. ما قاله الا وقد ذاق عليه الصلاة والسلام رحمة ربنا ربنا والله ايها الاخوة الانسان لما يقرأ مثل هذه الاحاديث - 00:05:35

يخاف ان يكون مستدرجا من الله عز وجل. ابن عباس يقول يبيت الليالي المتتابعة. طاويا هو واهله. لا يجدون عشاء. ومما يؤكّد لنا هذه الرواية انه عليه الصلاة والسلام جاءه رجل فقال يا رسول الله ضيفني فاخذ - 00:06:05

الله صلى الله عليه وسلم بيده فذهب الى بيته البيت تلبيست فلم يجد عندهم شيئا يطعم تأملوا معى هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجد شيئا يطعم اهله. يظن الناس - 00:06:35

ان العيش انما هو في رغد العيش لا والله العيش عيش محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه ثم خرج الى المسجد فنادي باعلى صوته في حق من بقي من الصحابة الذين لم يخرجوا بعد العشاء وقال لهم - 00:06:55

هل منكم احد يضيف ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقام رجل من الانصار فقال انا يا رسول الله فاخذ ضيف رسول الله الى بيته ولم يجد في بيته الا طعام الصبية. نوم صبيته جياعا هو واهله - 00:07:15

ما قالت له زوجته ويحك ماذا تفعل؟ لماذا تفعل هذا؟ اليوم اخذنا اذا اخذ الضيف الى بيته من دون منشورة الزوجة تقوم القيامة وربما يصبح في البيوتات كما اخبرني بعضهم يقول ان زوجتي تطلب الطلاق. قلت له لماذا - 00:07:35

قال لاني اتيت بضيف ولم اخبرها. يا سبحان الله. اي عشرة هذه؟ هذه المرأة الصالحة لما سمعت بمقدم ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم رحبّت. واعانت زوجها على اطعام ضيف رسول الله صلى الله عليه - 00:07:55

وسلم فلما اصبح انزل الله فيها قرآن يتلى الى يوم القيمة. والذين تبأوا الدار والايام من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اتوا. ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم - 00:08:15

اما نحن اليوم رحمنا الله واياكم رحمنا الله واياكم كم نأكل كثيرا ونتلون ونتلون في المأكل والمشارب ثم تجد احدنا نسأل الله السلامة والعافية اذا به منزعج اذا به غير مرتاح للحار. هذا والله العجب. يقول احدهم - 00:08:35

فقير وهو يجد في بيته الخبز واللبن ويجد في بيته ربما الوانا من المأكل ويقول انا فقير اي فقر هذا؟ الشاهد من حديث ابن عباس ان أكثر خبز - 00:09:05

النبي صلى الله عليه وسلم الشاعر ومن ذا الذي منا يستطيع اكل الشعير؟ والله ايها الاخوة جربت مرتين والله ما استطعت ان ابلغه. اقسم بالله ما استطعت ان ابلغه. خبز الشعير ما استطعت ان ابلغ - 00:09:25

لكن عزاؤنا ان الله عز وجل اراد ان يدخل لرسول المقام الاعلى ولم يرد ان يذوق عليه الصلاة والسلام شيئا من حلاوة الدنيا ثم ورد فيه المصنف رحمة الله حديث سهل بن سعد رضي الله عنه يقول ابو حازم قلت له - 00:09:45

اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم النقى هو قال يعني الحوارى النقى في اصطلاحنا اليوم هو الخبز الابيض الذي ليس فيه شيء من نحالتة. الخبز الابيض الحالى يسمى النقى في زمانهم. فقال سهل رضي الله عنه ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:15

حتى لقي الله تعالى فقيل له هل كانت لكم مناكل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما كانت لنا مناكل كيف كنتم تصنعون بالشعير؟ ما دام ما في منخلة تعرفون المنخلة؟ المنخلة - 00:10:45

فلاة يوضع فيها الدقيق ثم تحرك المنخلة فالدقيق ينزل والشوائب تبقى. فالراوي ابو حازم يقول ما دام ما عندكم مناكل كيف تأكلون الشعير؟ الشعير فيه يعني من المناكل فيه النخالة الشديدة - 00:11:05

التي تعلق بالفم تعلق باللسان تعلق بالحلقوم. ما تستطيع ان تبلغه. فقال هل كانت لكم مناكل على عهد رسول الله صلى الله عليه

وسلم. قال ما كانت لنا منا خل. قيل كيف كنتم تصنعون بالشاعر؟ قال كنا - [00:11:25](#)
فيطير منه ما طار ثم نعجله. واورد فيه رحمة الله حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال ما اكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان الخوان المقصود به في الحديث بكسر - [00:11:45](#)

الخاء او بضم الخاء يجوز خيوان و خوان. الخوان المائدة المرتفعة. المائدة المرتفعة هي الطاولة يعني في سوء كانت عالية جدا او نازلة المهم ان النبي صلى الله عليه وسلم ما اكل على خوان قط ولا في سكر - [00:12:05](#)

السکرجة کلمة فارسیة. کلمة فارسیة معروفة في عهدهم. وهي وعاء السکون وعاء يوضع فيه المخلل. يعني النبي صلى الله عليه وسلم ما اكل السکر نحن نسميه الطرشی. لماذا ما اكل السکر؟ لأن الطرشی يأكله من؟ يأكله من يحتاج ان يتذوق الطعام - [00:12:25](#)

فيأكل السکر جماعة الطعام حتى يصبح الطعام له طعم. اما هم فما كانوا يأكلون الا للشعب قولی التذوق فرق بيننا وبينهم. اليوم بعض الناس نسأل الله السلامة والعافية. يمد الوانا من الطعام. ثم يأتي - [00:12:55](#)

ويبحث عن المخللات ويبحث عن المشبهات ويبحث عن السلطات وعن كذا لكي يشتهر الطعام ثم اذا اكل كثيرا يحتاج الى المهمضات ثم بعد المهمضات يحتاج الى الطبيب. لماذا؟ لماذا ما كلفك الله بهذا يا اخي والله ما خلق لتأكل وتشرب وتعيش. خلقت لعبادة الله عز وجل فكن - [00:13:15](#)

من من العيش ما تقوم به تقوم به عبادتك. وكل من الطعام ما تقيم به صلبك يقول انس ما اكل النبي صلى الله عليه وسلم على اخوان ولا في سك الرجاء. اي ولا في مائدة فيها - [00:13:45](#)

الرجاء ولا خبز له مرقق قلنا انه كان ما عرف النقى اصلا هو المرقق هو الخبز النقى ولا خبز له مرقق الخبز المرقق معروف لا يكون الا من من النقى الحالص - [00:14:05](#)

اما الذي فيه شيء من النخالة ما يصنع منه المرقق. يقول قلت لقتادة فعلام كانوا يأكلون؟ قال على هذه السفر السفر التي توضع في الارض. واورد فيه رحمة الله حديث مسروق قال دخلت على عائشة رضي الله عنها - [00:14:25](#)

فدعت لي بطعام وقالت ما اشع من طعام فاشاء ان ابكي الا بكى. قال قلت يعني ما وجه البكاء وانت تشبعين من الطعام؟ قالت اذكر الحال التي فارق عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا - [00:14:45](#)

والله ما شبع من خبز ولحام مرتين في يوم. الله اكبر هذه كلها والله ايها الاخوة لترسخوا في اذهاننا هوان الدنيا عند الله وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:05](#)

لا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور. وورد فيه رحمة الله حديث عائشة من طريق الاسود بن يزيد عن عائشة رضي الله عنها قالت ما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز الشعير يومين متتابعين حتى - [00:15:25](#)

قبض مثل حديث السابق. ثم ورد فيه حديث انس قال ما اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خوان ولا اكل الا خبزا مرقا حتى مات نعم - [00:15:45](#)